إبراهيم ابراش

المجتمعات والأوطان سابقة للديانات السماوية

المجتمعات والأوطان موجودة قبل الديانات السماوية، فهذه الأخيرة لا تؤسس دولا بل تغير المنظومات الثقافية والأخلاقية للمجتمعات الإنسانية كما أن رب العالمين محايد في الصراعات والشؤون السياسية ولا ينحاز لأصحاب دين على حساب دين آخر .

وفلسطين وشعبها موجودان قبل ظهور الديانات السماوية وقبل أن تظهر الصراعات والخلافات بين أصحاب هذه الديانات .

إلا أن الحركة الصهيونية التي هي بالأساس حركة علمانية استعمارية وظفت نصوص توراتية ملتبسة لتحويل اليهودية إلى قومية ودولة لليهود، كما أن بعض الجماعات الإسلاموية تسئ إلى الدين الإسلامي عندما تسعى لتحويله لدولة خلافة محدودة جغرافيا وبشريا.